الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة 8 ماي 1945 قالمـــة

كليـــة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الرفاهية النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

-دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة قالمة-

إعداد الطالبات:

- شوابنة إيناس
- زموري إكرام
- زغلول شهيناز
- درارجة صفاء

الأستاذ المشرف:

د. تواتي إبراهيم عيسى

السنة الجامعية: 2023/2022

شكروعرفان

قال تعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم"

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغرق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد ابن عبد الله " عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهناها لإنجاز هذا العمل المتواضع.

لا يسعنا ونحن في هذا المقام إلا أن نرفع كلمات شكر وتقدير للأستاذ الفاضل الدكتور "تواتي إبراهيم عيسى" لقبوله الإشراف على هذا البحث والذي لم يبخل علينا بعطائه العلمي وأفكاره ونصائحه طيلة مراحل إنجازه منذ أن كان فكرة حتى أصبح مذكرة، لك منا كل الشكر وجميل العرفان وعظيم الامتنان والتقدير.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونشكر كل أساتذة قسم علم النفس، وشكر خاص لكل عائلاتنا الذين سهروا من أجلنا وشكر لكل عزيز وصديق.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين'

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا في ولاية قالمة. كما سعت الدراسة لمعرفة الفروق في الرفاهية النفسية حسب الجنس والمستوى الدراسي. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الرفاهية النفسية "رايف" على عينة مكونة من (80) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية من أربعة ثانويات. بعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تم التوصل إلى أن مستوى الرفاهية النفسية مرتفع لدى المتفوقين دراسيا، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية حسب الجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الرفاهية النفسية؛ المتفوقين دراسيا؛ تلاميذ التعليم الثانوي.

Abstract:

The study aimed to reveal the level of psychological well-being among a sample of high school students who excelled academically in the city of Guelma. The study also sought to find out the differences in psychological well-being according to gender and academic level. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and the psychological well-being scale "Ryff" was applied to a sample of (80) male and female students who were deliberately selected from four secondary schools. After the statistical treatment of the study data, it was concluded that the level of psychological well-being is high among the academically excelled students, and there are no statistically significant differences in psychological well-being according to gender and academic level.

Keywords: psychological well-being; academic excellence; Secondary education students.

الفهارس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
الفهارس	
مقدمة	2-1
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	**10-5**
1. الاشكالية	6-5
2. فرضيات الدراسة	6
3. أهداف الدراسة	6
4. أهمية الدراسة	6
5. مصطلحات الدراسة	7-6
6. الدراسات السابقة	10-7
الجانب النظري	
الفصل الأول: الرفاهية النفسية	**20-13**
تمهيد	13
1. مفهوم الرفاهية النفسية	14-13
2. أبعاد الرفاهية النفسية	15-14
3. مكونات الرفاهية النفسية	16-15
4. أنواع الرفاهية النفسية	16
5. النظريات المفسرة للرفاهية النفسية	18-17
6. خصائص الرفاهية النفسية	19-18
ملخص الفصل	20

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: التفوق الدراسي	**33-23**
تمهيد	**23**
1. مفهوم التفوق الدراسي	**24-23**
2. النظريات المفسرة لتفوق الدراسي	**26-24**
3. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	**26**
4. خصائص المتفوقين دراسيا	**29-28**
5. مشكلات المتفوقين دراسيا	**30-29**
6. رعاية المتفوقين دراسيا	**32-30**
ملخص الفصل	**33**
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	**41-36**
تمهيد	**36**
1. الدراسة الاستطلاعية	**36**
2. منهج الدراسة	**37**
3. عينة الدراسة	**37**
4. مقياس الرفاهية النفسية	**39-38**
5. الأساليب الإحصائية	**40**
6. حدود الدراسة	**40**
ملخص الفصل	**41**
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	**49-44**
تمهيد	**44**
1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى	**45-44**
2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية	**46-45**

فهرس المحتويات

3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	**49-46**
4. خلاصة الدراسة	**48**
خاتمة	**48**
التوصيات والاقتراحات	**49**
قائمة المراجع	**54-51**
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	عدد أفراد العينة حسب من كل مستوى دراسي.	**38**
02	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	**38**
03	توزيع البنود الموجبة والسالبة على مقياس الرفاهية النفسية	**39**
04	اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرفاهية النفسية	**44**
05	نتائج اختبار "ت" للفروق في الرفاهية النفسية حسب الجنس	**46**
06	الاحصاءات الوصفية لمتغير الرفاهية النفسية حسب المستوى الدراسي	**47**
07	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للرفاهية النفسية حسب المستوى الدراسي	**47**

مقدمة

مقدمة:

ان حصر علم النفس على مدى عقود عديدة في التركيز على الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية وإهمال خصالها الايجابية، إذ اهتم علم النفس بإصلاح الأضرار، وعلاج الاضطرابات النفسية أكثر من اهتمامه بمساعدة الأفراد في الحياة بشكل منتج. غير أن هناك توجها جديدا اخذ في اكتساب مزيد من المؤيدين وهو علم النفس الايجابي، ويركز هذا التوجه على فهم هؤلاء الأفراد الذين يعيشون في سعادة غامرة، ومساعدة الآخرين على اكتساب وتطوير قواهم الشخصية، هذه القدرات التي تسمح للأفراد بالنمو والازدهار هي ذاتها التي تخفف من تأثيرات المشقة، وتمنع كل من المرض النفسي والجسمي وتوفر له الهناء المعيشي.

فالرفاهية النفسية تأتي في صدارة مفاهيم علم النفس الإيجابي وتعتبر أحد المؤشرات الهامة للرضا عن الحياة فهي الغاية المنشودة التي يسعى الإنسان للوصول اليها والتي يؤدي تحقيقها إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والتفاؤل وتحقيق الذات. و متابعة الأهداف ذات المغزى واقامة روابط مع الآخرين كما عرفت بأنها مفهوم يشير إلى كيفية تقييم الفرد لحياته، وقد يكون هذا التقييم إما في شكل معرفي إدراكي حيث هذا التقييم قائم على معلومات عن حياة الفرد أي أحكام تقديرية حول رضا الفرد عن حياته ككل، أو في شكل تقدير الفاعلية وهو تقييم هادئ رؤية واضحة توجه أفعاله تصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه ولطالما نجد أن الرفاهية عند مختلف الناس المحققين لذواتهم منهم المتفوقين دراسيا في جميع الاطوار سواء جامعيين او غيرهم و ذلك لي عملهم و جدهم و تضحيتهم وصبرهم .

يعتبر موضوع التفوق من المواضيع الهامة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في إطار التربية والتعليم، حيث ان هناك دراسات اكدت على وجود علاقة بين الرفاهية النفسية والتفوق الدراسي. حيث يسعى المتفوقين في الحياة اليومية الراهنة إلى الشعور بالرضا والبهجة والتفاؤل وتحقيق الذات. تؤثر الرفاهية النفسية على المتفوقين وعلى العالم المحيط بهم وليتمكنوا من تجسيد افكارهم في ارض الواقع وتحقيق اهدافهم في المجال العلمي. ومن هنا جاءت دراستنا لتحاول الكشف عن مستوى الرفاهية النفسية لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ الثانوي في ولاية قالمة.

وبناء على ما سبق، قمنا بتقسيم الدراسة الى فصل تمهيدي وجانبين: جانب نظري وجانب ميداني، حيث يمثل الفصل التمهيدي الإطار العام للدراسة والذي تناولنا فيه الإشكالية وتساؤلات رئيسية واخرى فرعية،

فرضيات الدراسية، ثم اهداف الدراسة واهميتها، كم تطرقنا إلى ضبط مصطلحات الدراسة، وأخيرا عرضنا الدراسات السابقة.

تضمن الجانب النظري فصلين: الفصل الاول الذي جاء بعنوان الرفاهية النفسية فقد كانت الانطلاقة بمفهوم الرفاهية النفسية إضافة الى ابعادها وانواعها، كما تطرقنا إلى اهم النظريات المفسرة للرفاهية النفسية وفي الاخير ملخص الفصل.

انا الفصل الثاني تناولنا فيه مفهوم التفوق الدراسي وعرضنا النظريات المفسرة له، خصائص المتفوقين دراسيا والعوامل المؤثر فيهم، والمشكلات التي تعارض المتفوقين وكيفية رعاية المتفوقين وأخيرا خلاصة الفصل.

اما الجانب الثاني في الدراسة هو الجانب الميداني الذي يضم الفصل الرابع تطرقنا فيه الإجراء المنهجية للدراسة، من دراسة استطلاعية والمنهج المعتمد في الدراسة وايضا عينة الدراسة وخصائصها وادواته جميع البيانات حيث تم استخدام مقياس الرفاهية النفسية لرايف، كما ذكرنا الاساليب الإحصائية المناسبة لدراسة ثم حدود الدراسة.

اما الفصل الاخير الفصل الاخير الخامس تحت عنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة، قمنا بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، ثم قمنا بوضع خلاصة الدراسة، وخاتمة. واخيرا قمنا بطرح بعض الاقتراحات والتوصيات وختمنا المذكرة بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يركز علم النفس التقليدي على فهم ومعالجة سلوك الانسان ومحاولة تعديله، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التوجهات الحديثة، والتي أهمها علم النفس الإيجابي الذي يركز على تنمية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لدى الفرد بدلا من التركيز على الجوانب السلبية ونقاط الضعف. من بين الموضوعات التي يركز عليها هذا العلم: جودة الحياة النفسية، والرضا، والتدفق والسعادة، الامل والتفاؤل، والرفاهية النفسية (محمدي، 2022، ص 78).

لقد أصبح مفهوم الرفاهية النفسية أحد المجالات الهامة والأساسية في علم النفس الإيجابي، فهو يعد مفهوما مهما للصحة العقلية الفردية، ويهدف الى الرضا عن الحياة، وتطوير العلاقات الإيجابية مع الاخرين، ويكافح مع الحياة لضمان التطور الشخصي على أساس قبول الفرد لذاته من خلال إيجاد علاقات إيجابية مع الاخرين، ومن خلال الشعور بالتعاطف والحب والثقة (حموري وآل دلهم ،2021، ص3).

وتكمن الرفاهية النفسية داخل الخبرة الذاتية للشخص، حيث ترى" كارول رايف "ان الرفاهية النفسية هي: الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق اهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلالية في تحديد وجهة ومسار حياته، واقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الاخرين والاستمرار فيها (مسعودي، 2020، ص3).

وفي دراسة "الزهراني 2020" وجد أن الرفاهية النفسية تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي، فالرفاهية النفسية تعكس الأداء النفسي الإيجابي في تحديد علاقة الفرد بذاته وتقبلها والوعي بها واستقلاليتها مما ينعكس بالإيجاب على مستوى إنجازه وتفوقه الدراسي (الضبيبان والشهري، 2022، ص 78).

فالمتفوق دراسيا هو ذلك التلميذ او الطالب الذي يرتفع إنجازه او تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية او المتوسطية من اقرانه، كما انه يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات اعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ويكون عادة اكثرهم ذكاء وسرعة في التحصيل (رزيق وهاني، 2020، ص 1).

حسب سكونك وزيمرمان (1995) ان التصورات حول الكفاءة الاكاديمية والتنظيم الانفعالي مهمة جدا، او يرتبطان إيجابيا في الاغلب الأداء الأكاديمي للطالب وبالتالي شعوره بالسعادة أو الرفاه النفسي الدي يسعى لتحقيقه من اهداف اكاديمية (العجمي والهملان، 2021، ص 145).

ومما سبق جاءت دراستنا لمعرفة مستوى الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا وذلك بطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي؟

2. فرضيات الدراسة:

- مستوى الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا مرتفعا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي.

3. أهمية الدراسة:

- تكتسي الدراسة الحالية أهمية بالغة من حيث أنها تركز على موضوع مهم اذ هو الرفاهية النفسية أحد اهتمامات علم النفس الحديث تحديدا علم النفس الإيجابي.
- كما تسلط هذه الدراسة الضوء على فئة هامة بالمجتمع اذ هي فئة المراهقين عامة وتحديدا المراهق المتمدرس والمتفوق دراسيا.
- قد تساهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات والبحوث في هذا الموضوع.

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الرفاهية النفسية.
- التعرف على الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس.
- التعرف على الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5. الرفاهية النفسية:

يعرف "رايف" الرفاهية النفسية على انها بنية متعددة الابعاد التي تعكس تقييمات الافراد لأنفسهم ونوعية حياتهم (حسيبة وحمزة وسهلة، 2021، ص 55)

وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الرفاهية النفسية الذي سوف يتم استخدامه في هذه الدراسة لبوشارف ولرجم (2022).

2.5. المتفوق دراسيا:

يعرف فهمي (2001) الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن أقرانه ممن هم في مثل سنه ومستواه التعلمي الثقافي، لكونه يسبقهم في الدراسة والتحصيل والحصول على درجات أعلى في الامتحانات وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين أكثر من 130 الى 140 (بن الزين، 2005، ص 32).

ويعرف اجرائيا هو ذلك التلميذ الذي يمتلك قدرات ومهارات عالية الأداء عن غيره ونقصد في هذه الدراسة تلاميذ التعليم الثانوي المتمدرسين ب ثانوية بن طبولة عيسى، ثانوية الاخوة بن صويلح، ثانوية 1 نوفمبر 1954، ثانوية محمود بن محمود والذين تحصلوا على معدل من 15 قما فوق في الثلاثي الثاني.

6. الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع دراستنا الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا تم تقسيم الدراسات السابقة الى محورين، دراسات تناولت (الرفاهية النفسية) ودراسات تناولت (التفوق الدراسي).

1.6. الدراسات التي تناولت الرفاهية النفسية:

دراسة ساهين كيردوك (2018) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي لطلبة المدارس الثانوية والقدرة على التكيف الوظيفي والرفاهية النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. في مدينة أظنة التركية. وقد اشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الرفاهية النفسية والدعم الاجتماعي المدرك (ال درهم وحموري، 2021، ص6).

دراسة الزهراني (2020) هدفت الدراسة التعرف على الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز. تكونت عينة الدراية من 47طالبة من ذوات الإعاقة. بجدة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن. كما استخدمت المقاييس التالية: مقياس الرفاهية النفسية لرايف ومقياس إدارة الذات لحسن. واسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية وإرادة الذات أفراد العينة وان مستوى الرفاهية النفسية ومستوى إرادة الذات لدى أفراد العينة مرتفع (الزهراني،2021، ص219).

دراسة حموري وآل درهم (2021) هدفت الدراسة الى تعرف القدرة التنبئية للتفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الموهوبين وتكونت عينة البحث من 170 طالبا تم اختيارهم من الطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية. وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي. وطبق على عينة البحث مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الرفاهية النفسية. واشارت النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي والرفاهية النفسية كان مرتفعا لدى الطلاب الموهوبين. وأن نتائج التفكير الإيجابي فسرب 7،6% من التباين في الرفاهية النفسية. (حموري وآل درهم، 2021، ص1).

دراسة كل من برزوان ، مزاري(2021) هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الرفاهية النفسية و علاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين. و اشتملت عينة الدراسة على (50) طالبا جامعيا بالبليدة. وتم استخدام مقياس الرفاه النفسي ومقياس التفكير الإيجابي. اعتمادا على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة هذا البحث . وقد دلت النتائج ان الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى مرتفع من الرفاه النفسي. كما تم التوصل الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكير الإيجابي والرفاه النفسي لدى هذه العينة (برزوان وبهير ومزاري، 2021، ص42).

دراسة ناري (2023) هدفت الدراسة الى البحث عن إمكانية وجود تأثير الرفاهية في العمل على نوعية حياة عينة تكونت من 72 موظف بقطاعات مختلفة عمومية وخاصة. بالجزائر العاصمة. وتم استخدام المنهج الوصفي. وللإجابة عن تساؤل الدراسة تم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية. و أشارت النتائج إلى وجود تأثير للرفاهية في العمل على نوعية حياة أفراد عينة الدراسة و هو ما يعطي دافع أكبر للاهتمام بمتغير الرفاهية النفسية في العمل على عينة أكثر شمولية تسمح بالتعميم (تازي،2023 ،ص127) .

2.6. الدراسات التي تناولت التفوق الدراسي:

دراسة آغا (1990) حاولت التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من الجنسين. وطبقت على عينة بلغت (200) طالب وطالبة، بالإمارات. باستخدام المنهج الوصفي ومقياس التوافق النفسي. وقد توصلت الى وجود تأثير للمستوى التحصيلي (التفوق) في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لصالح المتفوقين دراسيا (الشمري، 2013، ص1153).

دراسة الاحمدي (2005) هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلبة المتفوقين وكدلك هدفت الى التعرف على إثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود المشكلات. وأجري الباحث دراسته على عينة بلغ قوامها (149) من الطلاب المتفوقين ومن الطالبات المتفوقات، في المملكة العربية السعودية. باستخدام المنهج الوصفي. توصلت النتائج الى ان اكثر المشكلات شيوعا عند الطلبة المتفوقين في الجنسين قد تمحورت عموما حول

بعدين: اما النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ والاخر المشكلات الانفعالية كما أظهرت النتائج ان متغير الجنس له تأثير دال احصائيا على مشكلات الطلاب والطالبات المتفوقات (رماش، 2019، ص11).

_ دراسة المطيري والعارضي (2018) هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة واشتملت عينة الدراسة على 28طالبا. بدولة الكويت. استعان بمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية المكون من 13 فكرة كأداة للدراسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة. وتوصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابة أفراد عينة الدراسة (ذوي التحصيل الدراسي المرتفع. وذوي التحصيل المنخفض) تعزي لمتغير ابتغاء الكمال الشخصي لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (دشتي، 2012، ص66).

دراسة الظفيري (2019) هدفت الدراسة الى تحديد خصائص الطلاب المتفوقين دراسيا وتقديم بعض التوصيات المقترحة لرعاية ومتابعة الطلاب المتفوقين. وأجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية. بالكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة الى أهمية تعرف طبيعة العوامل المحددة للتفوق الدراسي بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية (الظفيري، 2019، ص55).

دراسة زواري و بن عيسى (2022) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية ابن صعد في مستوى القدرة على حل المشكلات على عينة قوامها(52) تلميذا ذكور وإناث بواقع (25) تلميذا من المتفوقين دراسيا و (27) تلميذا من المتأخرين دراسيا . على البيئة العربية. طبق عليهم مقياس (هلبنر و بيترسن . 1978) للقدرة على حل المشكلات. بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن باعتماده الأنسب، وتم التوصل في الأخير على النتائج التالية: وجود فروق حقيقية ودالة إحصائيا بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات لصالح المتفوقين دراسيا. وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات (زواري وبن عيسى، 2021، ص121).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ انها ركزت في مجملها على علاقة كل من الرفاهية النفسية بمتغييرات متنوعة مثل: إدارة الذات في دراسة الزهراني (2020) والقدرة التنبؤية والتفكير الإيجابي في دراسة حموري وآل درهم (2021). كانت معظم العينات التي تم تناولها عينات غيرعيادية كدراسة الزهراني (2020)، حموري وآل درهم(2021) وبرزوان ومزاري(2021) ، فيما يتعلق بمنهج الدراسة فقد استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي كدراسة كيردوك(2018) و دراسة ناري(2023). بينما النتائج اختلفت من دراسة الى أخرى غير أن معظمها توصل

الى: وجود أثر للرفاهية النفسية في العمل كدراسة ناري(2023) بالإضافة الى مستوى الرفاهية النفسية كان مرتفعا عند دراسة كل من حموري وآلدرهم (2021) وبرزوان ومزاري(2021).

أما في دراسات التفوق الدراسي فقد ركزت في مجملها على علاقة كل من التفوق الدراسي بالمشكلات الشائعة لدى الطلبة المتفوقين في دراسة الاحمدي (2005) والتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من الجنسين في دراسة آغا (1990) والتفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دراسة المطيري والعارضي (2018). وكما أن معظم العينات التي تم تناولها عينات غير عيادية كدراسة آغا(1990) ودراسة الأحمدي(2005) ودراسة المطيري والعارضي (2018)، فيما يتعلق بمنهج الدراسة فقد استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي كدراسة الظفيري (2019) ودراسة زواري وبن عيسى(2022)، بينما النتائج اختلفت من دراسة الى أخرى الى أن معظمها توصل الى: تأثير للمستوى التحصيلي (التفوق) في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لصالح المتفوقين دراسيا كدراسة آغا (1990) وتأثير الجنس في دراسة الأحمدي(2005).

لقد استفادت دراستنا من الجانب النظري للدراسات السابقة بالإضافة الى صياغة الفرضيات واستفادت كذلك من مقياس الرفاهية النفسية المكيف على البيئة الجزائرية.

بينما تميزت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث انها تناولت موضوع مهم متمثل في الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا. فالدراسات السابقة اهتمت بكل من الرفاهية النفسية بمتغيرات نفسية عديدة. كما اهتمت بعلاقة التفوق الدراسي بالعديد من المتغيرات دون الرفاهية النفسية.

حيث أن عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من التلاميذ المتفوقين في مختلف الثانويات وجميع الأطوار ومختلف الشعب وكلتا الجنسين، حيث سنطبق عليهم مقياس الرفاهية النفسية الخاص بالبيئة الجزائرية بكل خصوصيتها الاجتماعية والثقافية والتربوية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الرفاهية النفسية

تمهيد

1. مفهوم الرفاهية النفسية
2. أبعاد الرفاهية النفسية
3. مكونات الرفاهية النفسية
4. أنواع الرفاهية النفسية
5. النظريات المفسرة للرفاهية النفسية
6. خصائص الرفاهية النفسية

ملخص الفصل

تمهيد

تعتبر الرفاهية مؤشرا من المؤشرات الهامة للرضا عن الحياة و الغاية المنشودة التي يسعى الفرد للوصول إليها لتحقيق الصحة النفسية و الجسمية و الوصول إلى السعادة. لذا سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى موضوع الرفاهية النفسية بشكل مفصل و ذلك من خلال تقديم مفهوم شامل للرفاهية النفسية و التعرف على اهم أبعادها و مكوناتها ثم أهم انواعها و النظريات المفسرة لها و خصائصها.

1-مفهوم الرفاهية النفسية:

من المفاهيم الحديثة نسبيا Well-being يعد مفهوم الرفاهية النفسية في علم النفس و يمثل محور إهتمام علم النفس الإيجابي خلال العقود الماضية، و يذكر دينز (2000) وهو من أكبر الباحثين في موضوع الرفاهية أن معرفة علماء النفس بمصطلح الرفاهية مازالت أولية إبتداء من عام 1937 إلى عام 2000 كان هناك 137 دراسة علمية تناولت الرفاهية، و في اللغة هناك إختلاف في ترجمته، فبعضهم يعده مرادفا للسعادة، و تمت ترجمته الى الوجود الأفضل، أو طيب العيش، و بعضهم يراه مرادفا للصحة النفسية او الرفاهية النفسية، و غيرهم يراه مرادفا لجودة الحياة.(خرنوب، 2016، ص43)

يعرفها رايف بأنها التقييم الإيجابي للذات والحياة والشعور بإستمرارية النضج والتطور في الشخصية، والإيمان بأن الحياة ذات معنى وقصد، والتمتع بالعلاقات الايجابية مع الآخرين و القدرة على إدارة الحياة والعالم المحيط بفاعلية والشعور بتفرد الذات.(عبد الكريم، 2021، ص461)

وتتبنى الباحثة سرميني 2015 تعريف للرفاهية النفسية بأنها حالة دينامية التي يكون فيها الفرد قادرا على إمكانياته والعمل بوفرة على نحو خالق، وبناء عالقات قوية وإيجابية مع الآخرين والمساهمة في المجتمع (الشهري و الضبيان، 2022، ص81)

هيبيرت (2015): الرفاه النفسي هو القدرة على الشعور بالرضا عن النفس والقدرة على العمل بفعالية والاعتقاد بان الشعور الجيد لا يعني بالضرورة وجود مشاعر ايجابية كالرضا والسعادة، ولكن أيضا وجود المودة والثقة والاهتمام والمشاركة والقدرة على العمل بفعالية مثل شعور الفرد بالسيطرة على حياته و القدرة على استغلاله لإمكاناته وإحساسه بالحياة الهادفة وإقامة علاقات ايجابية مع الأخر.(بوشارف و لرجام، 2022، ص11)

كما تعتبر الرفاهة النفسية المحور الرئيسي لعلم النفس الإيجابي لما له من مكانه بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، وسعي الجميع في الثقافات المختلفة الى السعادة بوصفها هدفا أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل(جبار و محمد، 2020، ص61)

وقد تعددت التعريفات النفسية لمفهوم الرفاهية حيث عرفها رايف(2006) بأنها إرتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، والإحساس العام بالمشاعر الإيجابية والسكينة و الطمأنينة النفسية.(الشبلي و القصبي و أحمديش، 2020، ص74)

من خلال التعاريف المذكورة التي شملت الرفاهية النفسية التي تصب في معنى واحد و التي ركزت على فيه على القدرة على الاداء بفعالية و إيجابية للفرد، و تغلبه على ما يواجه من صعوبات و تحديات موظفا قدراته مع تطويرها و تحقيقه أهدافه

2-أبعاد الرفاهية النفسية:

2-1-الإستقلالية: وهي عدم الخضوع لتحكم الآخرين و يرى أن المستقل هو الفرد الذي يكون قادرًا على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين وهو مستقل عن السلطة, وليس عنده استعداد للتعلق بالآخرين(الحسني و التميمي، 2011، ص399)

2-2-التمكن البيئي: وهو قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، و توفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية.(الزهراني و الكشكي، 2020، ص 223)

2-3-لنمو الشخصي: قدرة الفرد على تنمية قدراته وتطويرها وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة و كذلك قدرته على إدراك طاقاته والارتقاء بها والتحلي بالمرونة الكافية والاستعداد العقلي والنفسي لتلقي خبرات جديدة تضاف إلى خبرات السابقة.(العبيدي، 2019، ص 42)

2-4-العلاقات الإيجابية مع الأخرين: و أشارت ريف و سينجر أن العلاقات الإيجابية مع الأخرين من أهم مؤشرات ومعالم الصحة النفسية والرفاه النفسي حيث اشارت العديد من نظريات الشخصية الى أهمية العلاقات والأشخاص المؤكدين لذواتهم بامتالكهم مشاعر قوية من التعاطف و الحب لكل الكائنات البشرية وبامتالكهم صداقات حميمة وهي أحد محكات النضج.(خوري، 2019، ص 27)

2-5-الحياة الهادفة: يتضمن هذا البعد تحديد الفرد لهدف في حياته و العيش من أجله و شعوره بإمتلاك معنى لحياته الماضية و الحاضرة.(محمود، 2021، ص 264)

2-6-تقبل الذات: عرف روجرز تقبل الذات بأنه الاعتبار الإيجابي غير المشروط لذات الفرد ككل (خبراته- أفكاره -انفعالاته)، وأضاف أن تقبل الذات يتضمن فهم الفرد لنفسه بدون إصدار نقد أو حكم أخلاقي على نفسه.(النمر، 2016، ص 7)

و منه فإن الرفاهية النفسية تتميز بالإستقلالية و الحرية الذاتية و عدم الإتكال على الآخرين و قدرته على إدارة مختلف الأنشطة و تطوير قدراته و ذلك من خلال تقديم روابط إجتماعية ناجحة مع الغير و تحليه بالثقة في نفسه و تقبله لذاته و تحقيق مختلف أهدافه.

3-مكونات الرفاهية النفسية:

3-1-الرضا عن الحياة: و يعرفه "الدسوقي بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي و يعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.(ماضوي، 2018، ص 7)

3-2-الانفعالات الإيجابية: تزايد الاهتمام بسيكولوجية الحياة الطيبة، ظهرت العديد من البرامج الدراسية لمحاولة فهم و تفسير الإنفعالات الايجابية من المنظور علمي و تطورت دراسة هذه الانفعالات خلال السنوات الخمسة عشر الأخيرة مثل دراسة الامتنان، و البهجة، و الاهتمام و هناك العديد من الأبحاث الجيدة التي تثبت أن الانفعالات الايجابية تسبق ظهور العديد من النتائج الجيدة كمزيد من الرضا و القناعة، و النجاح في مجال العمل، و تقوية جهاز المناع(رضوان، 2017، ص 9)

3-3-التفاؤل: يعرفه أحمد عبدالخالق (1996) أنه نظرة استبشار نحو المستقبل يجعل الفرد يتوقع الأفضل و ينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خال ذلك ، وهما يفترضان بأن التفاؤل سمة و ليس حالة و بالرغم من توجه السمة نحو المستقبل فهي تؤثر في السلوك الحالي للفرد ويرتبط بالنواحي و يمكن أن تكون لها تأثير جيدا في الصحة النفسية والجسدية للفرد.(علام، 2021، ص 337)

3-4-الامل: و هو حالة دفاعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح و طاقة موجهة نحو الهدف و التخطيط لتحديد هذا الهدف.(القاسم، 2011، ص 70)

3-5-الإمتنان: ويعرف الامتنان بطرق متعددة، منها تعريفات تعد الامتنان سمة من سمات الشخصية، و تعريفات أخرى تُنظر للامتنان على أنه شعور بالرضا عقب تلقي تقدير الآخرين لما قدم لهم و تعريفات تري الامتنان على أنه قدرة معرفية.(قاسم، 2020، ص 175)

3-6-حب الحياة: توجه إيجابي نحو الحياة عامة، وتقويم إيجابي لها، وتمسك بها، و تعلق سار بجوانبها، وحسن تقدير له(عبد الخالق، 2020، ص 2)

3-7-التسامح: عملية معرفية و نفسية تقوم على قرار واع، ومتعمد للتخلص من المشاعر السلبية **مثل** الإستياء، والانتقام، واستبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية، مثل الرحمة و التعاطف(شلش، 2021، ص 311)

ليتحلى الفرد بالرفاهية النفسية لبد أن يكون راضيا عن حياته التي يعيشها و ينظر للمستقبل نظرة تفاؤلية و يأمل للنجاح و الوصول إلى الأفضل و يتسامح مع غيره و إزالة المشاعر السلبية و التحلي بالمشاعر الإيجابية ليعيش في سلام و إطمئنان.

4-أنواع الرفاهية النفسية:

4-1-الرفاهية الذاتية: و يقصد بالرفاهية الذاتية تقييمات الوجدانية والمعرفية لحياتهم وما إذا كانت حياة كريمة و سعيدة أو مدركة و حزينة(رضوان، 2017 , ص 7)

4-2-الرفاهية النفسية: أنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية و المتمثلة في الصحة الجسمية والنفسية، ووجود أهداف محددة، وتقدير الذات والثقة بالنفس، والتعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في الحب الأسري والعلاقات الطيبة مع الأصدقاء.(بن سميشة، 2019، ص 127)

4-3-الرفاهية الموضوعية: وتشمل خمسة أنواع وهي الرفاهية المادية، والصحة، والنمو و النشاط ، و لرفاهية الاجتماعية، والرفاهية الانفعالية.(الشبلي و أخرون، 2020، ص 86)

فمن خلال ما سبق دراسته إتضح أن الرفاهية النفسية متعددة الأبعاد و الانواع كل يختلف عن غيره كالرفاهية الذاتية التي يقيم بها الفرد لحياته اما سعيدة او حزينة ثم الموضوعية التي تشمل المادة و الصحة و النفسية التي تكمن في شعور الفرد بالسعادة.

5-النظريات المفسرة للرفاهية النفسية:

5-1-نظرية التدرج الهرمي لماسلو: حسب هذه النظرية أن للفرد مجموعة من الحاجات يسعى لإشباعها، وأي نقص في هذه الحاجات تولد له حالة من التوتر الداخلي، تدفعه بسلوك يهدف إلى إشباعها، و نموذج ماسلو للحاجات المتدرجة يتألف من خمس مستويات معروفة من الحاجات الإنسانية و هي الحالات الأساسية المتمثلة في الحاجات الفسيولوجية كالحاجة للطعام و الراحة و النوم و و الحاجة إلى الامن و الاستقرار و الحاجة إلى الحب و الانتماء ككسب حب الاخرين و الحاجة الى الثقة بأن يشعر الفرد بالانجاز و الافتخار بذاته و الحاجة الى تقدير الذات و التي تتصدر قمة الهرم و هي الطاقة التي تدفع الفرد بتحقيق إمكاناته(الرواحية، 2012، ص 23)

5-2-نظرية زيميرمان: تقول تلك النظرية أن النشاطات تصبح ممتعة بشكل أكبر عندما تتساوق التحديات مع مستوى كفاءة الإنسان، فكلما إتسمت الانشطة بالصعوبة لكن الأهداف المنشودة تكون شديدة الاهمية بالنسبة للمرء، فإن القيام بهذه النشاطات يكون ممتع ، برغم الصعوبات الموجودة؛ حيث إن ذلك يولد خبرات واسعة وإيجابية للمرء. وترى هذه النظرية أن الرفاهية النفسية تعبر عن رأي الإنسان في الرفاهية النفسية من خلال خبراته الحياتية، سواء كان مسرور او غير مسرور إذن فالإنسان هو عماد هذه النظرية حيث انه يحس بالرفاهية النفسية إذا حققت له بيئته الأريحية السيكولوجية.(الشهري و الضبيبان، 2022، ص 85)

5-3-نظرية رايف للرفاهية النفسية :

وضعت رايف (1989) نموذجا للرفاهية النفسية يعتمد على ستة أبعاد يمكن من الرفاهية النفسية، وقد اعتمدت في نموذجها المبتكر على قاعدة أ ن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من المرض، و أن السعادة ناجمة عن الحياة التي هي على ما يرام وهذا متوقف من وجهة نظر اريف على مواجهة التحديات التي تواجهه في حياته عن طريق تطوير إمكاناته لأقصى درجة ممكنة وعلى مدى قدرته على الاستفادة من الامكانيات البيئة المتاحة وعلى تعامله مع الآخرين وأن يكون له هدف يسعى الى تحقيقه و ان يتقبل ذاته كما هي(نشمية، 2023, ص ص 77-78)

5-4-نظرية روجرز: فهي تركز على مفهوم أن الأفراد باستطاعتهم أن يعيشوا بشكل كامل مع كامل مشاعرهم وردود أفعالهم و لهؤلاء الأفراد د يتميزون بالثقة النفس لأنهم يستطيعون تقبل عواقب أفعالهم و تصحيحها كما يمكنهم تجربة كل مشاعرهم دون خوف.(محمدي، 2020، ص 47).

تعددت النظريات التي فسرت الرفاهية النفسية و اختلف كل حسب دراساته و أبحاثه كنظرية ماسلو التي فسرها على ان الفرد يعيش بحاجات يهدف الى اشباعها و نظرية زيميرمان التي تقول ان الإنسان يعيش متمتعا

بالرفاهية النفسية اذا حققت و وفرت له البيئة إحتياجات. فالفرد يستطيع العيش بسلام اذا كان ذات ثقة عالية بنفسه و ينظر للحياة نظرة إيجابية.

6-خصائص الرفاهية النفسية

قدمت كل من رايف وسنجر وصفا تفصليا لخصائص الافراد و أضافة فكرة ارتفاع وانخفاض الرفاه النفسي بحيث أن قسمت خصائص ذوي الرفاه النفسي إلى قسمين: ففي مجال الإستقلالية ترى أن الأفراد يتمتعون بدرجات عالية من الرفاه النفسي ولديهم القدرة على اتخاذ القرار بمحض إرادتهم ومقاومة الضغوط الاجتماعية التي تقف حائلا دون مقدرتهم على اتخاذ القرار كذلك يمتلكون مهارة التفكير المنطقي والتفاعل بطرق عديدة وضبط انفعالاتهم وسلوكهم في مختلف المواقف في حين يتأثر الأفراد منخفضي الرفاه بالضغوط الاجتماعية في اتخاذ القرار ويخضعون لأحكام الآخرين وقراراتهم(بوشارف و لرجام، 2022، ص7)

و في مجال التمكن البيئي فان الأفراد لديهم كفاءة عالية في ادرة البيئة وترويضها لصالحهم والعمل بفاعلية و اقتناص الفرص المناسبة واستغلالها على أكمل وجه من اجل النهوض بحياتهم وذواتهم وهذا ما يميز مرتفعي التمكن البيئي أما الأفراد الذين يجدون صعوبة بالغة في إدارة شؤون حياتهم اليومية ويشعرون بعدم القدرة على تحسين البيئة المحيطة بهم وليس لديهم الوعي الكافي بالفرص المناسبة لقدراتهم وميولهم و إهتماماتهم كل ذلك ما يميز الأفراد منخفضي التمكن البيئي.(خوري، 2019، ص 29)

شمولية هذا المصطلح حيث أنه يغطي مدى واسع من المشاهر الانسانية بداية من المعاناة حتى النشوة اذا انه لا يركز فقط على الاكتئاب و فقدان الامل، بل يتناول ايضا الاسباب لوجود فروق فردية بين الأفراد في مستويات السعادة

تركز الرفاهية النفسية على الخبرة الداخلية و لا يفترض انا الاطار الخارجي هو المرجع لي تقدير الهناء على الرغم من ان المعايير الصحة العقلية تبحث من الخارج (النضج، الوراثة، لاستقلالية) و لكن تقاس الرفاهية النفسية من خلال الادراك الذاتي للشخص حيث انا هذا المجال يضع الثقل لإدراك الافراد لحياتهم

هذا المجال يركز على الحالة الطويلة اذا يهتم بالمشاهر المستقرة لا بالانفعالات العابرة.(الشيخي وخليفة، 2021، ص274)

إذن الرفاهية النفسية تركز على الافراد الذين يتحلون بالثقة عالية و المقدرون لذواتهم أنهم يعيشون حياة خالية من المشاعر السلبية و أنهم ذات نظرة تفاؤلية على عكس الأفراد الذين ينظرون للمستقبل نظرة تشاؤمية لا يشعرون بالرفاهية النفسية و لا يملكون مهارة التفكير الإيجابي.

ملخص الفصل:

إن ما يمكن إستخلاصه في هذا الفصل أن الرفاهية النفسية تكمن في الفرد الذي تربطه روابط إجتماعية ناجحة مع الأخرين ومن يتقبل ذاته و يقدرها و يثق بنفسه و الذي يأمل للوصول إلى الأفضل و السعي وراء النجاح و الطموح.

الفصل الثاني: التفوق الدراسي

تمهيد:

1. مفهوم التفوق الدراسي
2. النظريات المفسرة لتفوق الدراسي
3. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
4. خصائص المتفوقين دراسيا
5. مشكلات متفوقين دراسيا
6. رعاية المتفوقين دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن قضية التفوق الدراسي من القضايا التي لفتت الانتباه على المستويين المجتمعي والعلمي معا، فالمجتمع في حاجة إلى مزيد من أبنائه المتفوقين القادرين على مواصلة التقدم في كافة المجالات ومن ثم الارتقاء والنهوض بهم إبان مراحل تعليمهم، حتى يتسنى له الاستفادة الإجرائية من عقولهم وأفكارهم عقب تخرجهم.

لذا سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى الموضوع بشكل مفصل وذلك من خلال تقديم مفهوم لتفوق الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية قياس التفوق الدراسي، كما أن سنتطرق إلى خصائص المتفوقين دراسيا والمشاكلات المتفوقين دراسيا وبالإضافة إلى ذلك كيفية رعاية المتفوقين دراسيا.

1. مفهوم التفوق الدراسي

لغة:

يعرفه الميلادي " التفوق من الناحية اللغوية هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، والفوق نقيض لـ(تحت)، فوقها: أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم، ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوه. (براهيمي وبكاي، 2017، ص78)

اصطلاحا:

وقد عرف باسو Passow التفوق بأنه: " القدرة على الامتياز والتحصيل". وحسب تعريف زحلوق(1990)، فالمتفوقون تحصيلاً "هم من يقعون في الرُبَيع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافاً إيجابياً عن جد المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد، أو بانحرافين معياريين على الأقل كما تقول دراسات أخرى. (صوص، 2010، ص33)

يعرف عبد السلام عبد الغفار المتفوق بأنه: "هو من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة".

وهذا التعريف له ثلاث جوانب:

- يرى أن المتفوق هو من وصل فعلاً إلى مستوى معين في أدائه بمعنى أن مؤشر التفوق هو المنجزات الفعلية.
- أن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين.
- أن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقدره الجماعة التي يعيش فيها الفرد ويكون التحصيل الدراسي هنا هو المؤشر الرئيسي لتحديد المتفوقين. (زحلوق، 1998، 134).

تعريف اللجنة الحكومية الأمريكية للتربية (1971):

يعرف (مارلاند)التفوق بأنه تلك القدرة العالية عند الفرد الذي تمكنه من القيام بأداء متميز والذي يحتاج إلى خدمات أو برامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية ليتمكن من تحقيق إسهامات نحو ذاته ومجتمعه والأداء المتميز. (شعيب، 2013، ص35)

ومن هذا يمكن أن نعرف المتفوقين دراسيا بأنهم أولئك الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

2. النظريات المفسرة لتفوق الدراسي

1.2. النظرية الفيسيولوجية:

من المعروف أن للإنسان اي الفرد كليتين وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية، او الكظر وتعد من الغدد الصماء تتكون من: قشرة (cortex) و نخاع (Medulla). وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا. و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها:الكورتيزول cortisol. والك ورتيزونcortisone والألدوستيرون Aldosterone. والهرمونات شبيهة الجنسية مثل الاندروجينات Andrenaline الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة.

و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن يتنبأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، و يفترض مؤيدوها أن الاذكياء و أرباب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين؛ و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من "بيرجمان" (L.R.Bergmeb) و "ماجنسون" (D,Magnusson) عام (1976–1979). لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين، حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي. والمنخفض؛ كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفراز من الإناث من ذوي التحصيل العالي، وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما. (عبد اللطيف، 2011، ص110)

2.2. نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

ترجع هذه النظرية إلى "فرويد"(freud) الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانزيم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد sublimation الذي يعني تحويل الدوافع غير المقبولة وتغييرها بحيث تصبح أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا.

يعتبر التسامي في الواقع شكلا من أشكال التعويض. او هو الصورة الإيجابية من الإبدال ويعني هذا المصطلح في نظر الفرويديين استبدال هدف جنسي في طبيعته بهدف غير جنسي مقبول اجتماعيا: فالفرد الذي يفشل جنسيا قد يتخلص من إحباطه بالاتجاه للاهتمام بالأدب والرياضيات والبحوث العلمية والخدمة الاجتماعية.

يلاحظ أنه كلما كان الهدف الذي يتجه إليه الفرد مشابها للهدف الذي تسامى عنه. كلما قل الصراع والقلق لديه، فاهتمام بعض الناس بالتبرع لخدمة أو رعاية الأطفال اليتامى هو هدف مناسب لإعلاء دافع الأبوة أو الأمومة لديهم لأنهم لم يرزقوا اولاد. واتجاه البعض في كتابة القصص أو الشعر العاطفي هو اعلاء مناسب لدافع الجنس لديهم. إن عملية الإعلاء أو التسامي قد حولت طاقة الليبيدو (الطاقة الجنسية) إلى نشاط جنسي كمتنفس للطاقة النفسية الجنسية المحيطة وتقتضي خطوات العقل البشري مزيدا من الابتكار الغريزي و القمع للإرث القديم البدائي، و مزيدا من القيود المفروضة على الإشباع الغريزي للطباع الجنسي،وبالتالي مزيدا من التسامي، و هكذا فالثقافة والحضارة هما نتاج عملية التسامي التي تعد سمة مميزة للعقل المتحضر؛ إن هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الإبداع عند "فرويد".(صرداوي، 2009، ص ص274-275)

3.2. نظرية الدافعية للإنجاز:

ترجع هذه النظرية إلى "هنري موراي H. Murray" الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للإنجاز عام 1938 حث برى "موراي" بأنه القدرة على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.

ولقد افترض موراي الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجا تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق وتحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة.

في حين أن أتكنسون قد عد الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروح منه الدافع لتجنب الفشل)، مع قيمة الحوافز الخارجية الفشل وبذلك يمكن تغيير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح. (بوشمال و بوقشبية ، 2017، ص74).

ويتضح من كل ما تقدم أنه يوجد في علم النفس تناولات نظرية مختلفة لتفسير ظاهرة التفوق الدراسي فكل نظرية تميزت عن الأخرى بالإطار النظري الخاص بها ، حيث كان الاختلاف واضحا بين المنظرين في مقارباتهم وتصوراتهم ،وهذا راجع إلى انتساب كل نظرية إلى مدرسة ولكل مدرسة وجهة نظر، حيث أن نظرية التحليل النفسي فسرت التفوق على أنه ميكانيزم التسامي او الإعلاء الذي يحول فيه الدوافع الغير مقبولة إلى أنماط سلوكية مقبولة اجتماعية، أما

نظرية الدافعية للإنجاز ففسرت التفوق على أنه قدرة تحقيق الاشياء التي يراها الأخرون ضعيفة والتغلب على كل العقبات وغيرها من الصعوبات، كما ان نظرية الفسيولوجية فسرتها على أنه تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية، فتفترض هذي نظرية أن المتفوقين لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين .

3. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها. وسيتم توضيح هذه العوامل في النقاط التالية:

1.3. العوامل الذاتية:

العوامل العقلية: تعتبر القدرات العقلية «بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها والدافعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة »،ومن أهم القدرات المعرفية ارتباطا بالتفوق الدراسي هي:

- الذكاء: يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي، فمن الضروري أن يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في در استه.

- القدرات الخاصة: التفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات الخاصة، ومن بينها: الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل والتركيب وغيرها من القدرات. (مقحوت وبلوم،2020ص277)

1.1.3. العوامل الجسمية: المتمثلة في ضعف الصحة وسوء التغذية. والعاهات الخلقية كعيوب المرتبطة بخلل في الجهاز الصوتي، وضعف حاستي السمع والبصر؛ فمن الملاحظة أن بعض التلاميذ والطلبة المصابين بمثل هذه الأمراض "يتخلفون في دراستهم بسبب هذه الأمراض التي تؤدي بهم إلى الانقطاع عن الدراسة لفترة طويلة. (كساس، 2020، ص30)

2.1.3. السمات الشخصية: تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها:

– الدافعية الدراسية: «هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا موجبا بين هذين المتغيرين» أي أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق في الدراسة، ولا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعيه حقيقية اتجاه ذلك.

- مستوى الطموح: إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانياته لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط.

ومن السمات النفسية تساهم بشكل كبير في تهيئة الجو النفسي المناسب والمساعد على الاستغلال الحسن للقدرات العقلية وهي المثابرة، فحتى يصل الطالب إلى مستوى عال من الأداء التحصيلي فإن ذلك يتطلب منه الاستمرارية في بذل الجهد وتحمل الكثير من المصاعب والإصرار على تحقيق هدفه مهما كانت العراقيل والمشكلات التي تواجهه، إضافة إلى سمات التوافق النفسي والاجتماعي، مفهوم الذات الإيجابي والثقة بالنفس التي تؤثر على تفوق الطالب دراسيا نظرا لما تضفي عليه حالة من الاستقرار النفسي وبالتالي تؤدي به إلى تحقيق الهدف .(بن الزين، 2005، ص33)

2.3. العوامل البيئية:

1.2.3. الأسرة : للأسرة دورة كبيرة تحتضن الطفل منذ الولادة فالطفل المتفوق يتأثر تأثيرا بالغا لما تهيئه له أسرته، وقد أثبت الدراسات أن المناخ الذي عاش فيه الأطفال المتفوقين أميل إلى الغنى والوفرة في المؤشرات التربوية والثقافية الاستقرار العاطفي والاجتماعي ،كذلك مستوى اقتصادي ج وذلك من خلال توفر الإمكانيات المادية التي تساعده على التفوق، بالإضافة إلى الارتفاع في المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة فإنها تلعب دورا في زرع الثقة بالنفس لدى أبنائهم وذلك بإعطاء آرائه، إنجازاته قيمة وقدر قصد الدفع به للمزيد من العطاء، وكذلك التشجيع والتحضير من خلال إحياء طاقته وبث روح العمل والجاد والرغبة في التحصيل العلمي والتفوق.(الظفيري ،2019 ، ص78)

2.2.3. الوسط الاجتماعي: إن البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أفرادها تفاعلا اجتماعيا طبيعيا يترتب من خلاله المنظومة الأخلاقية والمنظومة الثقافية، فيتشكل الفرد تشكيلا اجتماعيا وفق خصائص هذا المجتمع أو ذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية ضمن المؤسسات الماكروسوسيوجية (مؤسسة الدول والأمة) إذا كانت الأمة (المجتمع) متفوقة حضاريا فإن الفرد سيكون متفوقا حضاريا وإذا كانت الأمة متخلفة حضاريا فإن الفرد سيكون لا محال متخلفة حضاريا. (سحوان، 2016، ص49)

3.2.3. المدرسة: للمدرسة أيضا نصيب، ولعل أهم هذه العوامل المتعلقة بالمدرسة والتي لها تأثير على مستوى التحصيل الجيد والتفوق الدراسي ما يلي:

- المنهاج والبرامج التدريسية: يعتبر رسم المنهج والأهداف من المراحل التعليمية ضرورية جدا في عملية التحصيل الدراسي، فهو حلقة مستمرة ومتواصلة.

- المعلم وطريقة التدريس: لشخصية الأستاذ وطريقته في التدريس أثر كبير على تحصيل التلاميذ الدراسي، بل قد يكون للأستاذ تأثير كبير اقوى من الكتب الدراسية المقررة. (كساس ،2022، ص31)

- ومن هذا يتبين أن للعوامل تأثير كبير على التفوق الدراسي وذلك سواء من الناحية الذاتية والتي تعتبر عامل هام لتفوق الدراسي لتلميذ والتي تعتمد على قدراتها، كما أن العوامل البيئية له تأثير سواء من الناحية الأسرية فإذ كانت الأسرة له مستوى ثقافي فيكون اطفل أكثر تفوق أو من الناحية الاجتماعية والوسط المدرسي الذي يلعب دور في التفوق.

4. خصائص المتفوقين دراسيا:

يلاحظ المتتبع لتطور حركة تعليم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، باهتمام الباحثين والدارسين بعلم التربية وعلم النفس، وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تنبهوا إلى أهمية دراسة الخصائص الذاتية لشخصية هؤلاء، حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناولا من حلقات البحث العلمي، وذلك استجابة إلى الحاجة الملحة والماسة إليهم، والتي أملتها ظروف ومتطلبات التفجر المعرفي والتطور التكنولوجي والتسارع العلمي الذي يسود العالم في هذا العصر." وكانت دراسة لويس تيرمان (1925) الطولية التبعية لعينة من 1526 طفلا تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال، وقد صدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب عام 1925، وتضمن المجلد الثاني دراسة لكاثرين كوكس(1926) بعنوان "السمات العقلية المبكرة لثلاثمائة عبقري " ودرست هولنورجث الأمر نفسه أواسط الستينات. (براهمي وبكاي ،2017، ص81)

ويشترك المتفوقون دراسيا مع غيرهم من المتفوقين عقليا أو الموهوبين أو الأذكياء أو العباقرة أو المبدعين في كثير من الخصائص التي تساعد في التعرف على حاجاتهم ومن ثم توفير الخدمات والبيئات المناسبة لهم، ومن جهة أخرى تستخدم هذه الخصائص كمحكات لاكتشافهم. حيث ذكر تورانس Torrance خصائص ممكن أن تساعد المعلم أو الأهل على معرفة الشخص المتفوق والمبدع ومنها:

- يحب العمل بمفرده.
- يطرح دائما سؤال ماذا لو؟
- يربط العلاقات بين الأشياء والحوادث.
- لديه مجموعة من الأفكار الكثيرة والمتنوعة.
- لديه طلاقة لفظية عالية.

- الأشياء ويبني ويعيد البناء للأمور والأفكار والآراء.
- يستطيع مناقشة عدة أفكار أو التعامل معها في وقت واحد.
- لا يطيق الروتين والأمور الواضحة والبسيطة.
- يتعدى بمراحل ما يطلب منه القيام به.
- يتباهى باكتشافاته أو اختراعاته.
- يجد طرقا غير تقليدية لإنجاز العمل.
- لا يخشى تجربة الجديد من الأمور أو الأفكار أو الآراء.
- لا يبالي بأن يبدو مختلفا عن الآخرين. (الظفيري، 2019، ص ،79)

5. مشكلات المتفوقين دراسيا:

يتعرض الأطفال المتفوقين لمعظم المشكلات التي يتعرض ليا الأطفال عامة في أثناء مسيرتيهم الدراسية، حيث تعرض هذه المشكلات من ثلاثة جوانب على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك يمكن الإشارة إليه عمى النحو التالي:

1.5. على المستوى الأسري:

1.1.5. مشكلات ناجمة عن معاملات والدية:

- **اللامبالاة الوالدية:** ربما تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتفوق عقليا من حيث عدم اكتراث والديه أو اهتمامها بمواهبه وقدراته الدراسية والفنية وقد يصل إلى خنق هذه القدرات أو قتلها، وذلك يحدث سواء في عدم شعور أولياء الأمور إطلاقا بقدرات أبنائهم أو يحدث في ضوء خشية الوالدين أن توفق الطفل دون استمرار التفاهم بينهم وبينه.
- **المبالغة في تقدير تفوق الطفل:** وهذه مشكلة تعتبر عكس المشكلة السابقة، حيث بسبب أولياء الأمور الذين يبالغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم توثر على مستقبل تفوق هؤلاء الأبناء، وقد يرجع ذلك إلى إلحاحهم على دفع الطفل إلى المزيد من الإنتاج الدراسي والفني المبهر، وهذا يسبب له عدم التوازن في مجالات أخرى كالاتزان من الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له.

- لاستغلال الوالدين لتفوق البناء: حيث تمثل هذه المشكلة صور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق ، وذلك من قبل والديه ، حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الوالدين لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحقق لأنفسهم وهم في نفس عمر أبنائهم في مختلف النواحي العلمية أو المهنية أو الاجتماعية أو الفكرية ، فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيبا يوما ما ولم يحقق حلمه ، ينفس على ذلك في صورة ضغطه على الابن لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانة اجتماعية لم يستطيع زوجها تحقيقها لها وبالتالي تضغط على طفلها وتوجهه إلى مجالات غير مناسبة له (الظفيري،2019 ،ص82).

2.5. على مستوى المدرسة:

1.2.5. عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية :إذ أنها وضعت للتلميذ العادي وتركيز على الإلتزام بالتعليمات والنظم وتعنى بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات ومن ثم تئد الخيال وتفوق التفكير الناقد وتحبط التفكير الابتكاري الذي يتميز به المتفوقين.

2.2.5. قصور في فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته: فالمدرسة يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الابتكار، ويهتم بالتسليم لما يلقيه من دروس ولا يطيق مناقشتها، بحجة أن لديه مقررات دراسية يتعين عليه إنجازها وشرحها في زمن محدد، وهو غالبا ما يضيق ذرعا بالأسئلة التي يلقيها المتفوقون ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت أطروحاتهم وتقييد نزعاتهم الفكرية الطليقة (بوشمال و بوقشبية، 2017، ص ص89-90).

ومن هذا يتضح أن المتفوق دراسيا قد يتعرض إلى بعض المشكلات التي تؤثر عليه وذلك سوء على المستوى الاسري من خلال المعاملات الوالدية في الافتخار والمبالغة بتفوق أبنائهم أو استغلال ذلك التفوق، او قد يكون العكس مثل اللامبالاة والتي سيكون له تأثير على الجانب النفسي لطفل المتفوق، كم أن نجد أنه قد تعارضه مشكلات على المستوى البيئة المدرسية.

6. رعاية المتفوقين دراسيا:

تسعى كل المجتمعات المعاصرة لتحقيق التطور والتقدم والرفاهية لأفرادها كافة، ولا يمكن أن يتحقق ما تصبو إليه المجتمعات إلا من خلال تفعيل قدرات أفرادها واستغلال طاقتهم الكامنة. لذي يجب رعاية هذه الفئة وذلك من خلال:

1.6. الرعاية العلمية:

وتتمثل في توفير الأجهزة العلمية، الإشراف على الزيارات العلمية إعداد المكتبة وتزويدها بالكتب التي تناسب هؤلاء الطلبة، وتشمل الثانوية على أربع جماعات علمية هي: جماعة اللاسلكي والكهرباء، جماعة الأجهزة والنماذج العلمية، جماعة التصوير الفوتوغرافي وجماعة الرياضيات.

2.6. المذاكرة:

يقوم الأساتذة بالإشراف على هذه العملية في أوقات منظمة، ولقد خصصت قاعات عديدة لهذا الغرض.

3.6. **الرعاية الصحية:** تتوفر الثانوية على وحدة صحية تجري فحصا طبيا على الطلبة في بداية كل موسم دراسي، وتعالج الحالات المرضية خلال السنة الدراسية.

4.6. **التغذية:** تهتم إدارة الثانوية بتوفير غذاء صحي متوازن وكامل يتناسب مع ما يبذله الطلبة من مجهدات عقلية وبدنية. (بن زين ،2005، ص43-44)

5.6. **الرعاية الاجتماعية:** أن الطلاب يتمتعون بصفات وقدرات تجعلهم أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وتخفف من مشكلات التي يتعرضون لها في ميادين العلاقات الأسرية أو المدرسية فيم ينظرون إليهم على أنهم أعضاء مرغوب فيهم من جانب الجماعات الاجتماعية نتيجة لتفوقهم وإطلاق لقب متفوق على هؤلاء الطلاب يشعرهم بالتقدير ويجعلهم أقدر على مواجهة المشكلات التي يواجهونها وفي هذا المجال ينبغي التفكير في تنظيمات وإجراءات تصدق إلى المساعدة عن كشف هؤلاء المتفوقين وحمايتهم من الضيق المالي ومن الأزمات الاجتماعية وغير ذلك، مما قد تقدم هؤلاء وممارسة ما لديهم من امتيازات فكثيرا ما نجد مثل هؤلاء مغرورين بحكم قسوة الظروف الاجتماعية الاقتصادية وقد نجد التلاميذ المتفوقين والمناطق، وهي من أشد العناصر حاجة ، حيث أن الريف لا يزال القطاع الأكبر الذي يتدنى فيها مستوى التعليم في الوقت الحالي ، ولذلك فإن المدرسة لا تتردد مطلقا في الأخذ بأحسن الأساليب التربوية والعلمية التي تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة أجل التعديلات والتغيرات في نظمها الداخلي بما تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة مثل:

- عمل حفل صغيرة لهم توزع عليه فيه الجوائز ويتم تكريمهم.
- إعطاء الطالب الأول على مستوى كل صف شهادة تقدير.
- عمل لوحة شرف لأوائل المدرسة بالصورة.
- يتم عمل برنامج وحديث إذاعي مع الطلبة الأوائل. (بوشمال وبوقشبية، 2017، ص ص91-92)

يمكن القول ان يجب توفير الرعاية والحماية المتفوقين دراسيا وذلك من أجل الحفاظ على هذه النخبة وتكون رعايتهم على المستوى الصحي والغذائي والاجتماعي وعلاء الأسرة المدرسية أن تهتم بهذه الفئة تشجعهم وتقدر اجتهادهم وذلك من خلال تقديم لهم جوائز وشهادات ...

مثال عن دولة اليابان في رعاية المتفوقين دراسيا:

تعتبر اليابان بلد المائة وخمسة عشر مليون متفوق، ومن أبرز مظاهر الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين هو تقديم برامج قبل المدرسة للأطفال الذين يبلغون سنتين من العمر وتصل نسبة ذكائهم 120 فأكثر، لا شك أن اليابان هي من أكثر البلدان قدرة على مواصلة التقدم الصناعي والتقني، ولم يكن ذلك كله من فراغ بل من خلال تخطيط دقيق ونظام تعليمي مرن ومتطور يعني بالمبدعين، وهناك عدد من الأسس التي تستند عليها فلسفة التربية اليابانية والمتمثلة في:

الاهتمام المبكر بإنماء قدرات التفكير الأساسية منذ الطفولة المبكرة والنظر إلى كل طفل على أنه موهوب أو متفوق.

الابتعاد في التعلم عن حشو الذهن بالمعارف، لأن ذلك يعوق التفتيح الحقيقي لقدرات التفكير الإبداعية الأساسية.

اهتمام المعلمين بالمتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات وتنمية الابتكارية.

عدم وضع قيود على الامتياز والتفوق والموهبة.

الاهتمام بتنمية القدرات الأساسية في التفكير التي سيحتاجها الطفل في حياته المستقبلية بصورة خاصة.

وهناك عدد من الجمعيات والمؤسسات العلمية لتربية التفوق والذكاء في اليابان منها:

الجمعية العلمية للتربية الذكاء، أسست في إبريل عام 1976، بهدف تشجيع الأبحاث التطبيقية الخاصة بتربية المتفوقين عقليا والمبدعين.

400 جمعية لتربية التفوق والذكاء تهتم بتشجيع أطفال الروضة.

وبالإضافة إلى برامج التشجيع للمدرسية في النظام الياباني ومنها:

معهد كمون للتربية (1958 (في مدينة أوساكا، ويهتم بتدريس الرياضيات للمتفوقين والموهوبين بصورة خاصة.

المعهد الياباني للتجديد والابتكار والتفوق ويحتل مركز الصدارة في الأنشطة اللامدرسية التي ينفذها لإثارة الاهتمام وإيقاظ القدرات الابتكارية لدى الأطفال والناشئة. (براهيمي، بكاي، 2017، ص71)

ملخص الفصل:

إن ما يمكن استخلاصه في هذا الفصل إن الاهتمام بالمتفوق صار أمرا ضروريا يفرضه علينا التطور والتقدم الكبير في مختلف المجالات هذا التطور أدي إلى ضرورة معرفة مختلف الجوانب والعوامل التي لها تأثير مباشر بالتلميذ المتفوق سواء كانت خاصة بالأسرة او المدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تقومان بتنشئة، بالإضافة إلى عوامل أخرى متعددة، كما أن اكتشف العلماء الذين تناولوا هذا الموضوع أن خصائص المتفوقين هي أول خطوة في الاهتمام بهم.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. عينة الدراسة
4. مقياس الرفاهية النفسية
5. الأساليب الإحصائية
6. حدود الدراسة

ملخص الفصل

تمهيد:

إن الهدف من الجانب الميداني للدراسة هو تطبيق أدوات ووسائل البحث للوصول إلى نتائج عملية و لهذا فإن الجانب الميداني يهدف إلى اختبار فرضيات الدراسة عن طريق أساليب منهجية، وفق المنهج المناسب و تجانس العينة و سلامة طرق تحديدها و حصرها ومناسبة أدوات الدراسة و ملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة وعدم صحة فرضيات الدراسة التي صيغت من قبل كل هذه الإجراءات تؤدي إلى نتائج يمكن الوثوق بها، و هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل هو الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وكذلك مجتمع و عينة الدراسة و خصائصها مقياس الرفاهية النفسية و أيضا الأساليب الإحصائية و في الأخير حدود الدراسة .

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها مرحلة مهمة قبل الشروع في الجانب الميداني، كذلك هي أساسا جوهريا لبناء البحث كله و ذلك لما يمكن للباحث تحقيقه من خلالها، اذ تهدف الدراسة الاستطلاعية إضافة للتحقق من صلاحية أدوات الى تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته، وتجمع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضة....إلخ (روابحية و غريب،2022، ص55).

وكانت الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية لولاية قالمة لإجراء دراستنا الاستطلاعية في الثانويات الأربعة التالية: «ثانوية بن طبولة عيسى، ثانوية عبد الاخوة بن صويلح، ثانوية 1نوفمبر 1954، ثانوية محمود بن محمود"

وهدفت الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق ما يلي:

-التعرف على الصعوبات والمشكلات أثناء تطبيق هذه الدراسة.

- تحديد الشروط الموضوعية لتصميم الموضوع.

-التعرف على الميدان والاحتكاك بالعينة وتحديد حجمها وطريقة اختيارها.

-التأكد من صلاحية أداة الدراسة المتمثل في مقياس الرفاهية النفسية لرايف .

ومنه توصلنا الى النتائج التالية:

- تم اختيار مقياس الرفاهية النفسية لرايف .

-تم تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها.

-ضبط مواعيد لإجراء الدراسة الأساسية.

2. منهج الدراسة:

للقيام باي دراسة علمية ناجحة يجب الاعتماد فيها على منهج علمي، والمناهج البحثية في مجال علم النفس تختلف باختلاف نوعية الدراسة.

والمنهج يمثل الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهمين على سير العقل وتحديد عمليته حتى تصل الى نتيجة معلومة (يوزياتي،2013، ص80).

وبناء على ذلك فلقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، والذي يعرف " بأنه أسلوب من الأساليب التحليل المركز على المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الوصول الى نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "(عيشور،2017، ص216).

ان اختيارنا لهذا المنهج كان مقصودا، وذلك لتناسبه مع طبيعة الموضوع الذي يبحث عن الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا.

3. عينة الدراسة:

يعرف "عويدات" مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث يهم الباحث في النهاية نتائج الدراسة فالعينة التي يختارها هي وسيلة لدراسة الخصائص ككل (عبد الكريم،2009، ص70).

في دراستنا تمثلت عينة دراستنا في 80 تلميذا متفوقا (36 ذكر و44 أنثى) من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من مستويات وشعب مختلفة تم سحبهم من أربع ثانويات:"ثانوية بن طبولة عيسى، ثانوية عبد الاخوة بن صويلح، ثانوية 1نوفمبر 1954، ثانوية محمود بن محمود"، تتراوحت أعمارهم بين (15–18) سنة، تم إختيارهم بطريقة المعاينة العمدية لأن هدف دراستنا هو عينة محددة تتمثل في المتفوقين دراسيا وقد تم إختيارهم على أساس معدل الفصل الثاني "15" فما فوق للسنة الدراسية 2023/2022. والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب خصائصها:

جدول(01): يوضح عدد أفراد العينة حسب من كل مستوى دراسي

المستوى الدراسي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
سنة أولى	16	%20
سنة ثانية	36	% 45
سنة ثالثة	28	% 35
المجموع	80	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أفراد عينة تلاميذ السنة الثانية أكبر من المستويات الأخرى بحيث قدر عددهم 36 تلميذا بنسبة45% ثم يليها عدد أفراد عينة السنة الثالثة حيث قدر عددهم 28 تلميذا بنسبة 35%، حيث بلغ عدد أفراد عينة السنة الأولى 16 تلميذا بنسبة 20%.

الجدول(2): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	36	%45
الاناث	44	%55
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الاناث 44 تلميذة بنسبة 55% وثم يليها عدد الذكور حيث بلغ عددهم 36 تلميذا بنسبة 45%

4. مقياس الرفاهية النفسية:

1.4. وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس كارول رايف "1989"، يتكون من42 بند منهم (22بند إيجابي ، 20 بند سلبي) موزعا على 6 أبعاد فرعية وهي (الاستقلالية ، التمكين البيئي ،النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية ، الهدف من الحياة ، تقبل الذات) ،أما من حيث بدائل الاستجابة فهي ست بدائل (غير موافق بشدة ، غير موافق الى حد ما ، غير موافق ، موافق ، موافق الى حد ما ، موافق بشدة) و قد أعطيت قيما للاستجابات على عبارات المقياس (1،2،3،4،5،6)

على الترتيب للعبارات الإيجابية في حين أعطيت (1،2،3،4،5،6)على الترتيب للعبارات السلبية ، حيث يشير ارتفاع الدرجة الى ارتفاع مستوى الرفاهية النفسية، والجدول التالي يوضح توزيع الأبعاد و البنود :

جدول(03): توزيع البنود الموجبة والسالبة على مقياس الرفاهية النفسية

الأبعاد	البنود الموجبة	البنود السالبة
الاستقلالية	1-2-3-4	5-6-7
التمكن البيئي	8-9-10-11	12-13-14
النمو الشخصي	15-16	17-18-19-20-21
العلاقات الإيجابية مع الاخرين	22-23-24-25	26-27-28
الحياة الهادفة	29-30	31-32-33-34-35
تقبل الذات	36-37-38-39	40-41-42

2.4. الخصائص السيكومترية للمقياس:

كيف الباحث برزوان وبهير ومزاري (2021) مقياس الرفاهية النفسية على البيئة الجزائرية حيث قام بالتأكد من خصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

1.2.4. صدق الاتساق الداخلي:

تم احتساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين (0,59-0,83) وكانت دالة عند دلالة إحصائية (0,01).

2.2.4. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة حيث يتم تقسيمه إلى نصفين متكافئين، وتستخدم درجة النصفين لحساب معامل الارتباط بينهما فكان معامل ثبات حسب معادلة سبيرمان براون (0.71) (حسيبة وحمزة وسهلة، 2021، ص47).

5. الأساليب الإحصائية:

من أجل التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة، اعتمد الباحثات على برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss (21) باختيار الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" لعينة واحدة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- اختبار "تحليل التباين الأحادي.

6. حدود الدراسة:

ان تحديد مجالات الدراسة خطوة أساسية من الخطوات المنهجية في أي دراسة، حيث لكل دراسة 3 مجالات رئيسية والتي تتمثل في المجال البشري والزماني والمكاني، وفي الدراسة الحالية كالآتي:

1.6. المجال البشري:

يقتصر البحث على عينة من المتفوقين دراسيا الموجودين بالثانويات على مستوى ولاية قالمة حيث بلغ العدد الإجمالي 80 متفوق من 4 ثانويات تتراوح أعمارهم من 15 الى 18 سنة.

2.6. المجال المكاني:

تم اجراء هذه الدراسة على مستوى أربعة ثانويات في ولاية قالمة، ثانوية عيسى بن طبولة، ثانوية الاخوة بن صويلح، ثانوية 1نوفمبر 1954، ثانوية محمود بن محمود.

3.6. المجال الزمني:

تم اجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 14 مارس الى 16 أفريل 2023

للسنة الدراسة 2023/2022.

ملخص الفصل:

ومنه نستخلص أن الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه الدراسة أو البحث ككل، لأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة التي تهدف لرصد معلومات وبيانات عنها وقياسها. وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث لتحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة المتمثلة في الحصول على عينة من استجابات الأفراد في شكل بيانات ومعلومات لمعالجتها في إطارها الإحصائي من أجل اختبار فروض الدراسة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
4. خلاصة الدراسة

التوصيات والاقتراحات

الخاتمة

تمهيد:

في هذا الفصل شوف نقوم بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة حسب تسلسل الفرضيات، حيث سنقوم بعرض نتائجها ومناقشتها على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة، كما سنقوم بإدراج خلاصة الدراسة ثم قائمة التوصيات والاقتراحات.

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " مستوى الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا مرتفعا."، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (04): اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرفاهية النفسية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرفاهية النفسية	80	192.98	147	75.869	79	05.420	0.00 دالة

من نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة بلغ (192.98) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (147). وحسب قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس(05.420) الدالة احصائيا عند مستوى أقل من (0.01). مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية. ومنه فقد تحققت فرضية الدراسة التي تتوقع وجود مستوى مرتفع في الرفاهية النفسية لدى المتفوقين دراسيا.

حسب نتائج الفرضية الأولى التي توصلت إلى أن مستوى الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا مرتفعا، وقد يرجع ذلك الى الجو الذي يعيش فيه التلميذ والعوامل التي تؤثر عليه سواء كانت العوامل خاصة بالأسرة أو المدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين، حيث أن الأسرة تلعب دور كبير في تنشئة الطفل والاهتمام به منذ الولادة، فالطفل المتفوق يتأثر تأثيرا بالغا لما تهيئه له أسرته.

كما يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا مهما وذلك من خلال توفير الإمكانيات المادية التي تساعد على التفوق ، بالإضافة الى المستوى الثقافي للأسرة حيث يساهم هذا الأخير في تطوير قدرات و إمكانيات الطفل كما توجد عوامل أخرى كالعوامل الذاتية التي تعتمد على القدرات العقلية كالذكاء ، و القدرات الخاصة هذا ما أكدته النظرية الدافعية للإنجاز، حيث أنها فسرت التفوق على أنه القدرة على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون ضعيفة و التغلب على كل العقبات و غيرها من الصعوبات و ذلك من خلال القدرات العقلية و القدرات الخاصة التي يتميز بها كل فرد (بوشمال وبوقشابية،2017، ص74).

كما أن للعوامل الجسمية وسمات الشخصية دورا هاما في التأثير على تفوق المراهق وهذا ما أكدته النظرية الفيزيولوجية حيث أن التغييرات التي تطرأ على المراهق أثناء مرحلة المراهقة من تغييرات جسمية مثل :(الصوت، البنية الجسمية ....) تأثر على تفوقه حي أثبتت كذلك النظرية الفيزيولوجية أن المتفوقين لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أكثر من العاديين (الظفيري، 2019، ص80).

وهذا ما يولد لديهم سمات شخصية تدفع بالمتفوق الى الطموح والدافعية للدراسة. ولقد اتفقت نتيجة فرضية هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2020) التي توصلت الى أن مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة مرتفع، وكذلك دراسة حموري وآل درهم (2021) التي توصلت الى أن مستوى التفكير الإيجابي والرفاهية النفسية كان مرتفعا لدى الطلاب الموهوبين.

2.1. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس". للإجابة على هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والجدول رقم (05) يوضح ذلك:

جدول رقم (05): نتائج اختبار "ت" للفروق في الرفاهية النفسية حسب الجنس

المؤشرات الاحصائية / المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرفاهية النفسية	ذكور (36)	185.42	38.566	78	0.804-	0.424 غير دالة
	إناث (44)	199.16	96.320			

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن قيمة "ت" (0.804-) غير دالة إحصائيا. وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس. بهذه النتيجة فإن فرضية الدراسة الثانية لم تتحقق.

حسب نتائج الفرضية الثانية التي أكدت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس. ترى الباحثات أن تفسير ذلك يعود إلى أن التلاميذ المتفوقين يشتركون في بيئة مدرسية واحدة ويتبعون نفس برامج التدريس ونفس الأساتذة. كما أن لديهم نفس الظروف الاجتماعية حيث يعيشون في مجتمع واحد ولديهم نفس التنشئة الاجتماعية، كما نجد أيضا أن الجنسين لهم أهداف وتوجهات متشابهة يريدون تحقيقها (كالوصول إلى وظيفة أو منصب معين وغيرها).

3.1. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي". للتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج مقياس الرفاهية النفسية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (06): الاحصاءات الوصفية لمتغير الرفاهية النفسية حسب المستوى الدراسي

	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الرفاهية النفسية	سنة أولى ثانوي	187.00	29.623	17
	سنة ثانية ثانوي	206.24	103.706	37
	سنة ثالثة ثانوي	178.00	40.280	26
	المجموع	192.98	75.869	80

من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ وجود فروق ظاهرية في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة؛ فمتوسط درجات مستوى سنة أولى ثانوي (187.00)، والسنة الثانية ثانوي (206.24)، والسنة الثالثة ثانوي (178.00). وللتأكد من دلالة هذه الفروق في المتوسطات، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (06) يوضح ذلك.

جدول رقم (07): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للرفاهية النفسية حسب المستوى الدراسي

الرفاهية النفسية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12951.139	2	6475.570	01.129	0.329
داخل المجموعات	441778.811	77	5737.387		
المجموع	454729.950	79			

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن قيمة "ف" (01.129) غير دالة إحصائيا. وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي. بالتالي عدم تحقق فرضية الدراسة الثالثة.

حسب نتائج الفرضية الثالثة فأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي. تفسر الباحثات أن هذه النتائج على أن كل المستويات (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة) تتأثر بالعوامل التربوية التي تساهم في رفع المستوى الدراسي وكذلك نفس نظام المؤسسة بحيث أنها توفر لهم نفس الخدمات ونفس منهج التدريس ونفس المعاملة وكذلك تطبق عليهم نفس القوانين بحيث تشكل البيئة المدرسية الإطار النفسي والاجتماعي للتلميذ كما تتضمن شبكة العلاقات التفاعلية بين التلاميذ والأساتذة وبين التلاميذ فيما بينهما حيث من خلال هذه العلاقات لا تحدث فروقات في المستوى الدراسي.

خلاصة الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الرفاهية النفسية لدى المتفوق دراسيا والتي أجريت على عينة من فئة المتفوقين دراسيا من أربع ثانويات بولاية قالمة واتبعت المنهج الوصفي واستخدمت مقياس الرفاهية النفسية لرايف وتوصلت إلى النتائج إلى:

-وجود مستوى مرتفع للرفاهية النفسية لدى المتفوقين دراسيا.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المستوى الدراسي.

الخاتمة:

تعتبر الرفاهية النفسية من أهم العوامل الاساسية التي تحفز وتساعد التلميذ على تحقيق التفوق والنجاح في مجاله الدراسي، وهذا النجاح لا يكون إلا بخلق نوع من الرفاهية النفسية للتلميذ وذلك من خلال توفير الشروط والبيئة المناسبة. ولهذا حولنا في دراستنا المتواضعة دراسة الرفاهية النفسية باعتباره أحد العوامل المهمة التي تؤثر على تفوق التلميذ ونجاحه في حياته الدراسية.

لقد توصلت دراستنا إلى وجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى المتفوقين دراسيا. وهذا ما يؤكد أهمية توفير هذا المتغير الايجابي وتحسينه لكل التلاميذ من خلال توفير بيئة اسرية واجتماعية ومدرسية ملائمة لتحصيل أفضل لتلاميذ الثانوية ليزيد عدد المتفوقين دراسيا. لذلك نأمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في الإشارة إلى أحد أهم العوامل المساعدة للتفوق الدراسي.

ويبقى مجال البحث في موضوع دراستنا مفتوحا وواسعا ونأمل ان تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعد للقيام بدراسات اخرى في المستقبل، كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة الباحثين.

التوصيات والاقتراحات:

نود أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن ينفذها كل من يسهر على تفوق التلاميذ في المجال الدراسي من معلمين وتلاميذ أيضا، لهذا نقدم الاقتراحات التالية:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الرفاهية النفسية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى (الطموح والرضا عن الحياة).
- القيام بدراسة مع فئات عمرية مختلفة تدرس الرفاهية وعلاقتها بالتفوق الدراسية.
- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة التعليم العالي ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

ونقدم التوصيات التالية:

- تكريم وتقدير المتفوقين دراسيا داخل المؤسسات التربوية من أجل تحفيزهم لإعطاء أكثر وخلق روح المثابرة والمنافسة بين التلاميذ
- الاهتمام بالفروق الفردية ودرجة الذكاء لدى المتفوقين دراسيا واستثمار تفوقهم من أجل مساعدة زملائهم في الدراسة
- ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من أجل رفع التحصيل لديهم.
- على المعلمين توفير المناخ الملائم ليكتسب الطلاب الخبرات التعليمية والقدرة على التكيف.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

براهيمي، محمد و بكاي، ميلود.(2016).العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، *مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية*،*8*(2)،153-169.

بلوم، محمد و مقحون، فتيحة.(2020).المراهقة و التوفق الدراسي، *مجلة علوم الإنسان و المجتمع*،*9*(4)،288-247.

بوزروان، حسنة و آخرون.(2021).الرفاهية النفسية و علاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، *مجلة الدراسات النفسية*،*37*(1)،42-55.

بوشارف، نادية و لرجام، حورية.(2022).*الرفاهية النفسية و علاقتها بالمردود الأكاديمي للطالبات المقيمات في الاقامة الجامعية*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة إبن خلدون تيارت.

بوشمالة، شافية و بوقشبية، هناء.(2017).*الذكاء الوجداني و علاقته بالتفوق الدراسي للطلاب الجامعيين*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة 8 ماي 1945.

بن زين، نبيلة.(2015).*مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين*(رسالة ماستر غير منشورة).كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة ورقلة.

بن سميشة،العيد.(2020).ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية و علاقتها بتحقيق الوعي الثقافي الترويحي الرياضي و الرفاهية النفسية لدي الطلبة الجامعيين، *مجلة الابحاث للعلوم الإنسانية و الإجتماعية*،*11*(4)،125-134.

تازي، أمينة. (2023).الرفاهية النفسية لدى الموظفين،*مجلة الاكادمية للدراسات الإنسانية و الإجتماعية*،*15*(1)،127-132.

جبار، أسعد حسن و جاسم،محمد وسن.(2020).الرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية البدنية و علوم الرياضة، *مجلة التربية البدنية*،*32*(14)،217-242.

الحسني، وفاء شاكر و التميمي، محمود كاظم محمود.(2011).الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، *مجلة جامعة بابل*.*19*(3)، 395-426.

حمراوي، خالد و آل ادهم، ماجد.(2021).القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي لمستوى التفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين، *المجلة الجامعية العربية الأمريكية للبحوث*،*7*(1)،2-28.

خرنوب، فتون.(2016).الرفاهية النفسية و علاقتها بالذكاء الانفعالي و التفاؤل و التأخر الدراسي و علاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي، *مجلة الدراسات الانسانية و الإجتماعية*،11(1)،80-95.

خوري، نسرين.(2019).*الرفاه النفسي لدى مرتفعي و منخفضي الشعور بالوحدة النفسية من المتقاعدين المصابين بارتفاع ضغط الدم* (رسالة دكتوراه غير منشورة)كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين.

دشتي،علي عبد الله خليفة.(2018).*التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال القلق التنافسي و تقدير الذات لدى طلاب مرحلة المتوسط*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية التربية جامعة بنها.

رحامنية وهيبة و زقولي، خولة.(2019).*النرجسية لدى المراهيقات المقيمات بالطفولة المسعفة*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

رحال، حسن وخلف الشمري، عبد ساجر.(2023).عوامل التفوق الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية للبنات*،*34*(4)،1144-1160.

رضوان، إيناس و سيد علي، إسماعيل.(2017).*فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين الرفاهية الذاتية و الاستغراق الوظيفي لدى عينة من المعلمات*(اطروحة ماجستير غير منشورة).كلية التربية جامعة مدينة السادات.

رزيق، راضية وهاني، عبير.(2020).*الطموح و علاقتها بالصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.جامعة لخضر الوادي.

رماش، ريان.(2019).*المشكلات التي يعاني منها المتفوقين بمدارس مرحلة المتوسط بمدينة أم البواقي و استراتيجيات التعامل معهم في وجهة نظر المعلمين*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

الرواحية، بدرية محمد يوسف.(2016).*التوافق المهني و علاقته الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية و التعليم بمحافظة الداخلية* (أطروحة ماجستير غير منشورة)كلية العلوم و الآداب. جامعة نزوي.

زحلوق، مها.(1999).*التربية الخاصة للمتفوقين*،دمشق :منشورات جامعة دمشق.

سحوان، عطاء الله.(2020).التفوق الدراسي، *المجلة المحكمة للدراسات التربوية و النفسية*،*1*(4)،106-122.

شبلي، محمد يوسف و آخرون.(2020).الاسهام النسبي لكل من الصمود و الاحتراق الأكاديمي للتنبؤ بالرفاهية، *مجلة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة*،*1*(77)،71-125.

شلش، مي محمد حسام الدين محمد.(2021).*التسامح و علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوي*(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية. جامعة السادات.

الشهري، اصايل خلوفه و الضبيبان، نوال عبد الله.(2022) الذكاء الانفعالي و علاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، *مجلة العلوم التربوية و النفسية*،*6*(38)،77-99.

الشيخي، صالحة عبد الله و خليفة، هدى عاصم.(2021).الرفاهية النفسية و علاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمات كلية التربية الخاصة بجدة، *مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، (136)*،279-302.

صرداوي، نزيم.(2009).*المحددات الغير ذهنية للتفوق الدراسي*(رسالة دكتوراه غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة بوزريعة الجزائر.

قائمة المراجع

صوص، فاطمة و جميل عبد الله.(2010).*استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المدربين و المعلمين*(اطروحة ماجيستير غير منشورة).كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطني

الظفيري، سلوى عبد الهادي.(2019).العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر مرحلة الثانوية في دولة الكويت،*مجلة العلوم التربوية*،*39*(30)، 53-97

العبيدي،عفراء إبراهيم خليل.(2019).الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات *2*(8)،37-55.

عبد الخالق،أحمد محمد.(2020).حب الحياة و علاقته بالحياة الطيبة و الفاعلية الذاتية و الشخصية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *109*(30)،2-20.

عبد الكريم، منى محمد إبراهيم.(2021).كفاءة الذات و علاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة تربية الآداب بقنا*، *2*(52)،45-47.

علام، غادة صالح حامد.(2021).التفاؤل و السعادة و المرونة النفسية في التنبؤ بشفقة الذات لدى المراهقين، *مجلة التربية للقرن 21 للدراسات التربوية و النفسية*،*(17)*،312-356.

عشور، نسيمة.(2017).*قلق الموت لدى المسنين مظاهره و آثاره*(مذكرة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

قاسم، عبد المريد عبد الجبار محمد،(2020).النموذج النسبي للعلاقات المتبادلة في الطيبة و الإمتنان و التعاونية في الشخصية لدى المراهقين و الراشدين،*المجلة النفسية للدراسات المصرية، (30)*107، 170 – 235.

القاسم، موصي بنت محمد بن حمد القاسم.(2011).*الذكاء الوجداني و علاقته بكل من السعادة و الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*(رسالة ماجستير غير منشورة)كلية التربية.جامعة أم القرى.

كسكاس، صافية.(2022).الدعم الأسري و أثره على التفوق الدراسي في تعلم اللغات لدى المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، *مجلة الدراسات النفسية و التربوية*،*5*(1)،28-44.

الكشكي،مجدة السيد علي و الزهراني،علي احمد احلام.(2020). الرفاهية النفسية و علاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الآداب والعلوم الإنسانية*.*27*(14)، 219-230.

ماضوي سامية.(2018).*مؤشرات الرضا عن الحياة لدى خريجي الجامعة الممارسين لمهن حرة* (رسالة ماستر غير منشورة)كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. محمد خيضر بسكرة.

محمدي نور الهدى.(2020).*المساندة الإجتماعية و علاقتها بالرفاه النفسي لدى الزوجة العاملة* (رسالة ماستر غير منشورة)كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

محمود عبد الوهاب.(2021).مستوى الرفاهية النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى عينة من أطفال المرضي السكري، *مجلة الخدمة النفسية14*(1)،256-291.

محمود كاظم محمود التميمي شاكر الحسني وفاء.(2011).الإستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة بابل،*19*،(3)،395-426.

مدحت عبدالحميد عبد اللطيف.(1999).الصحة النفسية و التفوق الدراسي، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

المري سلوى فهاد.(2017).الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاه النفسي لدى الإناث المصابات بالأمراض المزمنة، *المجلة العربية للعلوم التربوية و االنفسية،2* (5)،339-370.

مسعودي أحمد.(2022).الرفاهية النفسية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي، *مجلة الدراسات النفسية و التربوية،15*(1)،1-12.

نشمية الرشيد.(2023).الكفاءة الذاتية و علاقتها بمستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت، *مجلة الإرشاد،1*(73)، 67-94

النمر أمال زكرياء.(2016).تقبل الذات و علاقته بكل من تقبل الاخر و أساليب التعلق لدى طلبة الجامعة،(*20*)،2-65 مجلة العلوم التربوية.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس الرفاهية النفسية.

العمر: **الشعبة:**

الثانوية: **المستوى الدراسي:**

الجنس: **السنة الدراسية:**

فيما يلي مجموعة عبارات نرجو منكم قراءتها بتمعن، بالإجابة عليها بكل صراحة ودقة عن طريق وضع علامة (x) على الخانة المناسبة مع العلم أن المعلومات المحصل عليها تكون في سرية تامة وتستخدم بغرض الدراسة العليمة فقط.

البنود	غير موافق بشدة	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	مواف ق	موافق إلى حد ما	موافق بشدة
01.أعبر عن آرائي وإن كانت معارضة لآراء معضم الناس						
02.لا تتأثر قراراتي عادة بما يفعله الآخرون.						
03.لدي ثقة في آرائي حتى ولو كانت مخالفة لرأي الأغلبية.						
04.أن أكون سعيدا مع نفسي أكثر أهمية من أن يتقبلني الآخرون.						
05.أن أشعر بالقلق فيما يعتقده الآخرون عني أو إتجاهي .						
06.غالبا أغير رأيي في القرار الذي يعترضة عائلتي وأصدقائي.						
07.من الصعب بالنسة لي التعبير عن آرائي الخاصة بشأن موضوعات مثيرة للنقاش						
08:أجيد إدارة مسؤولياتي اليومية.						
09.أهتم عموما بأحوالي المالية والشخصية						

10.أتحكم بوقتي لدرجة التمكن من القيام بكل شيء						
11.يمكنني خلق أسلوب حياة لنفسي يروق لي كثيرا						
12.لا أشعر بالراحة مع الناس والمجتمع من حولي						
13.غالبا ما اشعر أن مسؤولياتي ترهقني						
14. أجد صعوبة في ترتيب أمور حياتي بالطريقة ا لتي أرضي بها نفسي						
15.من المهم أن نتحدى بالتجارب الجديدة الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا						
16.أشعر بأنني تطورت كثيرا كشخص مع مرور الوقت						
17.أن لا أهتم بالنشاطات التي تزيد من خبرتي						
18.لا أرغب في أن أجرب طرق جديدة للقيام بأشياء في حياتي على ما يرام						
19.عندما أفكر في أمري أجد أنني لم أتحسن كثيرا وذلك على مر السنين						
20.لا أستمتع بالمواقف الجيدة التي تتطلب مني تغيير طرقي المألوفة عند القيام بالأشياء						
21.هناك صدق في المثل "أنه لا يمكن تعليم شخص تقدم في العمر حيل جديدة"						
22.معظم الناس يروني محب وحنون						
23.أستمتع بالمحادثات المتبادلة مع أفراد العائلة أو الأصدقاء						
24.يصفني الناس بأنني شخص كريم ومستعد لأشارك وقتي مع الآخرين						
25. اعلم انه يمكنني الثقة باصدقائي انهم يمكنهم ان يثيقو بي						

26. غالبا ما اشعر بالوحدة بسبب قلة أصدقائي المقربين الذين اشاركهم اهتماماتي						
27. ليس لدي الكثير من الناس الذين يرغبون في الاستمتاع لي عندما أكون في حاجة الى الحديث معهم						
28.يبدو لي ان معظم الناس لديهم أصدقاء اكثر مني						
29. اشعر بنشاط أكبر حينما أنفذ الخطط التي اضعها بنفسي						
30. ان استمتع بوضع خطط للمستقبل والعمل على تحقيقها في الواقع						
31. ان اميل الى التركيز على الحاضر لان المستقبل يقودوني الى المشاكل						
32. تبدو نشاطاتي اليومية غالبا تافهة وغير مهمة						
33. لا يواردني شعور جيد حيال ما ان بصدد انجازه في الحياة						
34. اعتدت ان اضع اهداف لحياتي، ولكن تبدو لي الان مضيعة للوقت						
35. اشعر احياننا انني فعلت كل ما يلزم فعله في الحياة						
36. ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي، ولكن اشعر أن كل شيء سار على افضل صورة						
37. الماضي بتقلباته من نجاح وفشل، ولكن لا ارغب في تغيره						
38. عندما اقارن نفسي مع الأصدقاء والمعارف، اشعر أنني راض عن نفسي						
39. بشكل عام، اشعر بالثقة والإيجابية حول نفسي						

40.أشعر أن الكثير من الناس الذين أعرفهم قد استفادوا من الحياة أكثر مني						
41.أشعر بخيبة أمل من إنجازاتي في الحياة						
42.ربما لا يكون تقديري لذاتي إيجابي كما يشعر الآخرون اتجاه أنفسهم						

الملحق (02): مخرجات SPSS

الفرضية الأولى:

T-Test

[DataSet1] D:\الطلبة تأطير\23\ليسانس\الرفاهية\النفسية الرفاهية.sav

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الرفاهية	80	192.98	75.869	8.482

One-Sample Test

	Test Value = 147					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الرفاهية	5.420	79	.000	45.975	29.09	62.86

الفرضية الثانية:

T-Test

[DataSet1] D:\الطلبة تأطير\23\ليسانس\الرفاهية\النفسية الرفاهية.sav

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الرفاهية	ذكر	36	185.42	38.566	6.428
	أنثى	44	199.16	96.320	14.521

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الرفاهية	Equal variances assumed	.568	.453	-.804-	78	.424	-13.742-	17.088	-47.763-	20.278
	Equal variances not assumed			-.865-	58.732	.390	-13.742-	15.880	-45.521-	18.036

الفرضية الثالثة:

Oneway

[DataSet1] D:\الطلبة تأطير\23\ليسانس\الرفاهية\النفسية الرفاهية.sav

Descriptives

الرفاهية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
ثانوي أولى سنة	17	187.00	29.623	7.185	171.77	202.23	143	241
ثانوي ثانية سنة	37	206.24	103.706	17.049	171.67	240.82	125	799
ثانوي ثالثة سنة	26	178.00	40.280	7.900	161.73	194.27	16	229
Total	80	192.98	75.869	8.482	176.09	209.86	16	799

ANOVA

الرفاهية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	12951.139	2	6475.570	1.129	.329
Within Groups	441778.811	77	5737.387		
Total	454729.950	79			